Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

The Five Major Factors in the Personality and Quality of Career of Teachers who are Late in Marriage: A Comparative Study Based on Gender

Ahed Mohammad Khallel Moubedeen*

Ministry of Education, Jordan.

Received: 8/5/2021
Revised: 14/9/2021
Accepted: 6/10/2021
Published: 15/12/2022

* *Corresponding author:*
karakahed75@gmail.com

Citation: Moubedeen, A. M. K. (2022). The Five Major Factors in the Personality and Quality of Career of Teachers who are Late in Marriage: A Comparative Study Based on Gender. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(4), 393–409. Retrieved from https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3348

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The current study aimed to identify the nature of the five major factors in the personality and quality of career of teachers who are late in marriage—a comparative study of gender differences. To achieve the research objectives, the category of teachers who are late in marriage was selected from males over 35 years of age and females over 30 years of age.

Methods: The study sample consisted of 190 male and female teachers, and the list of the five major personality factors prepared by Costa and Macrae (1992, Costa & Mc Crae) was used. The Career Life Scale was developed, the psychometric characteristics of the two scales were verified by honesty and consistency, and the descriptive-correlative-analytical approach was used.

Results: The study's findings showed that extroversion, harmony, conscientiousness, openness, and neuroticism were the traits teachers possessed in that order. Additionally, the quality of their career lives was found to be average, and there was a positive correlation between these traits and the quality of their careers, as well as a negative correlation between the neuroticism trait and the quality of their careers.

Conclusions: The study came out with some recommendations, including the need to pay attention to the nature of the relationship between personality patterns and the quality of the careers of teachers.

Keywords: The big five factors in personality, quality of work life, late in marriage.

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين بالزواج - دراسة مقارنة باختلاف الجنس

عاهد محمد خليل المبيضين*

وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى طبيعة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين بالزواج - دراسة مقارنة باختلاف الجنس، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار فئة المعلمين المتأخرين زواجيا من الذكور فوق 35 سنة ومن الإناث فوق 30 سنة.

المنهجية: بلغ عدد عينة الدراسة (190) معلما ومعلمة، وتم الاعتماد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية التي أعدها كوستا وماكرى (Costa & Mc Crae، 1992)، وتطوير مقياس جودة الحياة الوظيفية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يمتلكون سمات جاءت بالترتيب التالي: الانبساطية ثم الانسجام، ثم يقظة الضمير، ثم الانفتاحية، ومن ثم العصابية، وقد جاءت جودة الحياة الوظيفية بدرجة متوسطة، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين السمات (الانبساطية والانسجام ويقظة الضمير والانفتاحية) مع جودة الحياة الوظيفية، وعلاقة سلبية بين سمة العصابية مع جودة الحياة الوظيفية، وأن معظم السمات الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لا تختلف تبعا لجنس المعلم، ولكن المعلمات يتفوقن في سمة الانسجام على المعلمين.

الخلاصة: خرجت الدراسة ببعض التوصيات، منها: ضرورة الاهتمام بطبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية، وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين.

الكلمات الدالة: العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، جودة الحياة الوظيفية، المتأخرون زواجيا.

المقدمة:

يعد التأخر في الزواج من الظواهر المتزايدة في المجتمع الحالي، والتي قد ترتبط ببعض العوامل الشخصية للفرد وتؤثر في أدائه المهني.

ويؤثر التأخر عن الزواج في ظهور العديد من المشكلات، ولعل من أبرزها: عدم إشباع غريزة الأمومة وحنان الطفولة، والخوف من البقاء عانسا مدى الحياة، وافتقاد الانسجام والأمان الاجتماعي، ومعاناة قضاء وقت الفراغ الكبير، وافتقاد التوازن النسبي، وذهاب صحة وجمال الشخص، والاضطرار إلى الزواج من أي زوج قد لا يليق بها في السن ومستوى التعليم، ومشاكل الوحدة المتأججة، والشقاء والمعاناة المستمرين مع النفس والأسرة، والتهميش من المجتمع مع تجدد نظرات الحزن والأسى، والإحساس بالنقص (رشوان, 2006)

ورغم الاختلاف في وجهات النظر حول الشخصية، ظهر مؤخرا قواسم مشتركة في النظرة إلى مفهوم الشخصية تتضح في التعريفات التي ظهرت حديثا، إذ عرفها سانتروك (Santrock, 2003) على أنها الأفكار والمشاعر والسلوكيات الدائمة نسبيا التي تميز طريقة تكيف الفرد مع بيئته المحيطة

ويبدو أيضا أن للعوامل الخمسة الكبرى صلة وثيقة بالسلوكيات والخبرات الاجتماعية للفرد، كالمحافظة على العلاقات الاجتماعية والرضا عنها (John, et al, 2008).

ولقد احتلت العوامل الخمسة الرئيسة للشخصية دورًا بارزًا في الدراسات التربوية والنفسية الحديثة، نظرًا لأهميتها في الحياة الاجتماعية والأخلاقية والمهنية للفرد، وفي الوظائف والأعمال التي يقوم بها في حياته اليومية. قد تكون سمات الشخصية أحد العوامل التي تلعب دورًا في الرضا الوظيفي للفرد وفي وعيه بالضغوط والتحديات الصعبة، حيث قد تساهم في اتخاذ العديد من القرارات الحالية والمستقبلية المتعلقة باختيار المهنة والاستمرار فيها، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى من أهم النماذج التي تشرح الشخصية في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى تصنيف شامل ودقيق لوصف الشخصية البشرية التي ثبتت صحتها بالأدلة العلمية للبحث التجريبي. يهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات البشرية المنتشرة في فئات أساسية، بحيث تحافظ هذه المجموعات على وجودها كعوامل لا غنى عنها في وصف الشخصية (بقيعي، 2015).

إن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعتبر منطلقاً مهمًا لدراسة الشخصية، وتفسير أهم السلوكيات وردود الأفعال الصادرة من الأفراد، وهي تعطينا صورة واضحة عن أهم الخصائص والميزات التي تجعل من الإنسان يتفرد في تفكيره وانفعاله، وكذا في معايشة مع ذاته وتعامله مع المحيطين به (صالحي وأيت وشريفي، 2018).

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى الى تجميع خصائص الشخصية المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما اضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (عبد المجيد وفرج، 2012). وتبرز أهمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كونه نموذجا شاملا، يوفر قواعد عريضة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص أمراض الشخصية، حيث أشارت العديد من الدراسات أنه يحتوي تقريبا كل ابنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، خصوصا تلك التي أخذت من مضامين خاصة تعرف كل عامل على حدة (Resellini & Brown, 2011)

وقد نظر علماء النفس إلى الشخصية من زوايا متعددة استنادا إلى المناحي أو الأطر النظرية التي ينتمون إليها. فقد ركزت معظم المناحي السيكودينامية على أهمية خبرات الطفولة المبكرة في تشكيل الشخصية. ونظر فرويد (Freud) إلى الشخصية على أنها تتكون من ثلاثة عناصر، هي: الهو والأنا والأنا الأعلى. وفي حين طور يونغ (Jung) ومفهوم اللاشعور الجمعي، رأى آدلر (Adler) أن الأهداف الغائية النهائية هي التي تدفع الفرد لبذل الجهد، وأن كفاح الفرد من أجل التفوق ما هو إلا استجابة لمشاعر النقص التي خبرها في طفولته. ومن وجهة نظر هورني (Horney) إن الحاجة إلى الأمن وليس إلى الجنس أو العدوان هي الدافع الرئيس للوجود الإنساني (التل، 2006).

وفيما يتعلق بالمناحي السلوكية والمعرفية الاجتماعية فقد ركزت على أهمية الخبرات البيئية في فهم شخصية الفرد، وبشكل عام، فقد ركز السلوكيون على سلوك الفرد القابل للملاحظة، بينما اهتم المنظرون المعرفيون الاجتماعيون بدور العوامل المعرفية في الشخصية (Santrock, 2003) فقد رأى سكنر (Skinner) أن الشخصية هي سلوكيات وردود أفعال انفعالية متعلمة. وتكون عادة محددة نسبيا ومرتبطة بمثيرات بيئية خاصة (Westen, 1996)في حين رأى أتباع النظرية المعرفية الاجتماعية أن السلوك والبيئة والعوامل المعرفية على درجة عالية من الأهمية لفهم الشخصية، وأن هذه العوامل الثلاثة تتفاعل مع بعضها بشكل متبادل(Bandura, 2001)

ويعد متغير جودة الحياة من أهم المتغيرات التي ينبغي الاهتمام بها لدى المعلم لأسبابٍ عديدة، منها: أنها تمكن المعلم من التغلب على المشكلات ومواجهة الضغوط التي تواجهه داخل البيئة المدرسية؛ حيث يذكر (Leangle, Tnnsbruck, & Buenos, 2011) أن جودة الحياة تمثل أهم العوامل لمواجهة الضغوط الحياتية التي تواجه الفرد، وقد وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة في استخدام أساليب مواجهة الضغوط؛ إذ يميل مرتفعو جودة الحياة إلى استخدام أساليب مواجهة أكثر إيجابية وأكثر تركيزًا على المشكلة، كما إن جودة الحياة لدى المعلم تنتقل بالتبعية إلى المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، كما أن التفاعل الذي يحدث بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من جودة الحياة وتلاميذهم يكون أكثر نضجًا وأكثر

إيجابيةً (Knapp., Devine., Dawson., & Piatt, 2015)، كما تأتي أهمية جودة الحياة لدى المعلمين من خلال محاكاة تلاميذهم لسلوكياتهم، وتقليدهم لأقولهم وأفعالهم المنبثقة من جودة الحياة لديهم؛ مما يكون له تأثير إيجابي على جودة الحياة لدى تلاميذهم (الحربي والنجار، 2012).

ويرتبط متغير جودة الحياة ارتباطا إيجابيًّا بمتغيرات متعددة، مثل الذكاء الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية الناجحة، ولذلك فإن علاقات المعلمين ذوي المستوى المرتفع من جودة الحياة تتسم بالنضج والتميز سواء مع زملائهم في العمل أو مع مديريهم أو مع غيرهم؛ مما يساهم في خلق مناخ تعليمي ملائم داخل المجتمع المدرسي (الواحدي، 2017).

في حين يرى عزب (2004) أن جودة الحياة عبارة عن مفهوم يشير إلى ستة أبعاد أساسية، يمكن قياس جودة الحياة لدى الأفراد من خلالها، وهي: التفاؤلية: توقع الأفضل في المستقبل، وتقدير الذات: ويشير إلى تصورات الفرد لقدراته وتقديره لذاته وكفاءته، والرضا عن المهنة: أي الرضا عن كافة متطلبات المهنة، سواء الراتب، أو المكانة الاجتماعية، أو العلاقات الإنسانية، أو نمط القيادة، أو غيرها، والتوقعات المستقبلية: وهي مجموعة تصورات يتوقعها الفرد ويرجوها في المستقبل، والممارسات الدينية: هي تشمل كافة الجوانب العقائدية والمرتبطة بالنواحي الروحانية، والحالة الصحية العامة: وتمثل الجانب الصحي بشكل عام، والسلامة البدنية.

يرى فينتكودت وآخرون (Ventegodt et al, 2003) أن جودة الحياة لها ثلاثة جوانب، وهي: الذاتية، والوجودية، والموضوعية. وهي جوانب غير مترابطة، يتوسطها جانب الوجودية؛ لأنه يجمع بين الجانبيين الآخرين، وهو يمثل عمق وجود البشرية، وهذه الجوانب هي: الجودة الذاتية للحياة: وهي شعور الفرد بأنه يعيش حياة كريمة، حيث إن كل فرد يستطيع أن يقيم مشاعره ووجهات نظره في الحياة، سواء كان سعيداً وراضياً أم لا، والجودة الوجودية للحياة: وتعني أن الحياة الكريمة للفرد توجد على مستوى أعمق، حيث إنه من المفترض أن لكل فردٍ طبيعة وكينونة خاصة يجب احترامها، تلك الكينونة التي يستطيع الفرد معها أن يعيش بشكل متوازن، فرغبات الإنسان البيولوجية والطبيعية لابد له أن يشبعها الإنسان، والجودة الموضوعية للحياة، وهي تعني كيفية إدراك الفرد للعالم من حوله، ويتأثر هذا الإدراك كثيراً بالثقافة التي يعيش فيها الإنسان.

وقد ظهر مفهوم جودة الحياة الوظيفية؛ ليواكب سياسات التغيير والتطوير؛ وليخفف حالات التوتر والقلق التي سادت بين العاملين خوفا من الاستغناء عنهم، أو تخفيض معدلات أجورهم، أو الخدمات المقدمة لهم، حيث ظهر هذا المفهوم ليعظم أهمية استخدام وترشيد أداء الموارد البشرية باعتبارها أحد الاستراتيجيات الفعالة التي تدعم التميز التنافسي لمنظمات الأعمال، ويتناول مفهوم جودة الحياة الوظيفية الأنظمة التي تستخدمها إدارة الموارد البشرية في المؤسسات بغرض توفير حياة وظيفية أفضل للعاملين وإشباع احتياجاتهم من خلال توفير بيئة عمل آمنة ومشاركتهم في اتخاذ القرارات وتوفير متطلبات الأمان والاستقرار الوظيفي لهم وإتاحة الظروف الملائمة لتحسين الأداء وزيادة الكفاءة التنظيمية (زكي، 2005).

ويعرف مفهوم جودة الحياة الوظيفية يشير إلى جودة العلاقة بين الموظفين وظروف العمل ويهدف إلى التأكيد على البعد الإنساني الذي غالبا ما يتم نسيانه بين العوامل الاقتصادية والتقنية في تصميم العمل (Cetinkanat, & Kostereliogl, 2016) .كما يقصد بها كافة الجهود المبذولة من خارج المدرسة بصفة عامة ومن داخلها بصفة خاصة لإشباع مختلف حاجات المعلم بما ينعكس على جودة أدائه لوظيفته بمختلف أبعادها الأكاديمية والإنسانية والاجتماعية (زناتى، وأحمد، 2013). وتهدف جودة الحياة الوظيفية إلى زيادة ثقة العاملين، والاندماج في حل المشكلات، وزيادة الرضا الوظيفي، وزيادة الفاعلية التنظيمية، ومن خصائصها مشاركة أكبر للعاملين، وحساسية أعلى لقضايا العمل والعائلة، واتصال فعال بين الطرفين (العامل وصاحب العمل)، ومشاركة أعلى في الثروة والعائد رفاهية ومتعة أكبر في العمل (جاد الرب، 2008).

ويبدو ظاهريا أن بعض أنواع الشخصية يمكن أن تسهم في تحسين جودة الحياة لدى الفرد أكثر من أنواع شخصية أخرى، فمثلا إن الشخصية الانبساطية والشخصية يقظة الضمير قد تسهمان في تحسين جودة الحياة، بينما يبدو أن بعض الأنواع من الشخصيات كالشخصية العصابية أو الانطوائية قد تشجعان الفرد على الابتعاد عن الآخرين وبالتالي تسهمان في تخفيض نمط جودة الحياة، وتأتي الدراسة الحالية للتحقق من هذه النتيجة.

وأكدت نتائج دراسة كورتيوك (Korteweg, 2001)ورجوويزر (Riggio & Weiser, 2008) على أن البناء العائلي والوضع الديمغرافي ونمط المعيشة والوازع الديني للفرد من الأسباب التي تؤثر في مفاهيم الحياة واتجاهات الفرد نحو الزواج وعلى طبيعة اختيار الشريك، وكلما كان لدى الفرد أفكار إيجابية نحو الزواج انعكس ذلك إيجابا على سلوكه كزوج، وأن اتجاهات الفرد نحو الزواج قد تكون سلبية، إذ تجعله متشائما نحو الحياة الزوجية، ويكون اتجاهات سلبية تعد بمثابة مكونات نفسية كامنة وأفكار وسطية سلبية للأفكار الأساسية التي تؤثر في إدراك الأفراد.

ويطرح نموذج (Costanza, et al, 2007)التكاملي لجودة الحياة تصوراً نظرياً للتوفيق بين البعد الموضوعي والذاتي في وصف وتحديد المتغيرات المرتبطة بجودة الحياة، طبقاً لهذا النموذج، تتمثل جودة الحياة في مدى إشباع الحاجات الإنسانية وعلاقتها بالمدركات الشخصية أو الجماعية للرفاهية الشخصية، وذلك من منطلق أن تلك الحاجات تعد ضرورية لبقاء الكائن الحي وبقاء النسل والحفاظ على أمنه...الخ، ويمكن اعتبار أن جودة الحياة بمثابة نوع من التفاعل بين الحاجات الإنسانية والمدركات الذاتية المتعلقة بمدى إشباع تلك الحاجات، وتتوسط الفرص المتاحة لهذا الإشباع العلاقة بينهما. ويوضح شكل (1) التصور التكاملي لـ Costanza et al في تفسير جودة الحياة.

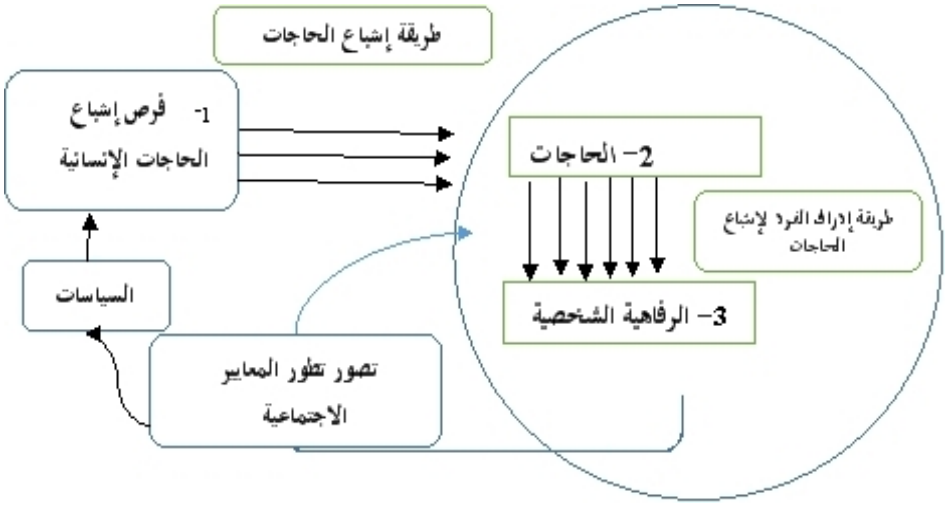

شكل (1) : نموذج Costanza et al التكاملي لجودة الحياة

ووفقاً للنموذج السابق، يشير المكون (1) إلى فرص إشباع الحاجات الإنسانية في الوقت الراهن وفي المستقبل، بينما يمثل المكون (2) الحاجات الإنسانية كالحاجة إلى البقاء، والحفاظ على النسل، والأمن، والحب، والفهم، والمشاركة، والترفيه، والروحانية، والابتكار، والهوية والحرية، في حين يشير المكون (3) إلى الرفاهية الشخصية التي تتضح من خلال السعادة والمنفعة والرخاء بالنسبة للأفراد و/أو الجماعات.

وربما أثر جنس الفرد في جودة حياته الوظيفية، وقد يلعب دورا في اختياره لنمط شخصية أكثر من نمط شخصية أخرى، فيميل على سبيل المثال الذكور الى العصابية والانفتاحية، بينما تتجه معظم الإناث بشكل عام إلى النمط الانبساطي، ونمط يقظة الضمير أكثر مما يقوم به الذكور، ويبدو ظاهريا أن جودة الحياة داخل الوظيفة، قد يتأثر بالجنس، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتثبت ذلك أو لتنفيه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التأخر عن الزواج سببا مهما في كثير من الحالات المرضية، حيث تشير دراسات حديثة إلى أن المصابين بالحزن المرضي تظهر لديهم اضطرابات مصاحبة كالاكتئاب والوسواس القهري، وتوهم المرض (البلهان، 2014).

ولطالما وصف المعلم بأنه بالمتغير الأهم والمحرك الرئيسي للعملية التعليمية، فهو أغلى الموارد البشرية التي يمكن أن تمتلكها المؤسسات التعليمية في سعيها نحو تحقيق التميز، خاصة في ظل أوقات مليئة بالضغوط، والتحديات، التي تتطلب من المؤسسات التعليمية أن تجد الاستراتيجيات المناسبة لبناء الثقة فيما بينها وبين العاملين من خلال توفير بيئة عمل آمنة وصحية تتوافر فيها أشكال المشاركة الفعالة، وبما يحقق التوازن بين بيئة العمل، ومتطلبات الحياة الصعبة.

والوتيرة غير المسبوقة للتغيير التي يشهدها العالم "المعولم " في القرن الحادي والعشرين تدعو لإصلاحات واسعة النطاق في الاستراتيجيات والنظم والممارسات التعليمية، ومن بين أكثر من يواجه هذه التحديات المعلمون المكلفون بإعداد الجيل المقبل في مواجهة عالم سريع التغير حيث المنافسة المتزايدة على جذب واستقطاب الكفاءات في قطاع التعليم لدعم الدولة في سعيها نحو تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية المرجوة. (تان، 2009).
ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أهم النماذج التي طرحت لوصف الشخصية وتفسيرها، وذلك لشموله على وصف وتصنيف العديد من المصطلحات والمفردات التي تصف وتصنف خصائص الشخصية التي تميز الأفراد، وتصف الفروق الفردية في الشخصية يظهر من الواقع الحالي تأخر سن الزواج للرجل والمرأة في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث ارتفع سن الزواج لدى الفتاة إلى (26) سنة بالمتوسط، وعند الرجال إلى (32) سنة بالمتوسط، ويتم تحديد متوسط عمر الزواج كمعيار بالنسبة لتأخر سن الزواج وقلة الاقبال عليه مقارنة بفئات عمرية أقل. وأظهرت نتائج بعض الدراسات بأن معظمهم يواجهون صعوبات نفسية أو اجتماعية أو معرفية تفرضها الطبيعة الثقافية والبيئية التي ينتمون إليها (بدارنة، 2009). ويتم تحديد متوسط عمر الزواج كمعيار بالنسبة لتأخر سن الزواج وقلة الاقبال عليه مقارنة بفئات عمرية أقل. وأظهرت نتائج بعض الدراسات بأن معظمهم يواجهون صعوبات نفسية أو اجتماعية أو معرفية تفرضها الطبيعة الثقافية والبيئية التي ينتمون إليها (المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2009)،

ويرى كاتبي (1997) أن اتخاذ القرار في أمر الزواج عملية اجتماعية تسهم في الوصول إلى التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة الإنسانية. وأصبحت بالتالي تظهر مشكلات جمة نتيجة التأخر بالزواج منها إقامة علاقات مختلفة لدى البعض بشتى أنواعها، ونظرا لأن المعلم من فئات المجتمع، وبالمتوسط فإن الراتب الذي يتقاضاه لا يتوافق مع متطلبات الحياة، فقد لاحظ الباحث كونه أحد المرشدين التربويين، ان الكثير من المعلمين باتوا يتأخروا عن الزواج لأسباب مختلفة، وحاول الباحث استعراض العوامل النفسية لهذه الفئة، وتحديدا طبيعة

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بجودة حياتهم وخاصة الجودة الوظيفية. وقد أشارت دراسة عودات (2012) إلى وجود بعض الضغوط النفسية المرضية لدى المتأخرين عن الزواج.

وبالتالي تكمن مشكلة البحث الحالي في كونه يهتم بفئة من المعلمين قد يؤثر تأخرهم في الزواج على حياتهم الشخصية والمهنية، وتدور مشكلة البحث الحالي حول التساؤل التالي: ما أبرز العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومستوى جودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين زواجيا – دراسة مقارنة باختلاف الجنس، ويتفرع عن هذه السؤال الأسئلة التالية:

1. ما أبرز عوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان؟
2. ما مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين بالزواج؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة الوظيفية تبعا للجنس؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها محاولة للمقارنة بين متغيرين مهمين في حياة المعلم، وهما: متغير شخصي وآخر مهني، حيث أن التأصيل النظري لمفهومي العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وجودة الحياة الوظيفية يعتبر أمرا مهما لفئة المتأخرين في الزواج، حيث تم تحديد طرق لقياسهما والتوسع في الدراسات السابقة بالموضوع. كما أن لهذه الدراسة أهمية كبرى منبثقة من أهمية العملية التعليمية عموماً، وذلك بالنسبة للفرد والمجتمع، ومن المؤمل أن تُثري نتائج هذه الدراسة المكتبة التربوية فيما ينقصُها من أدبيات عن هذا الموضوع المهم، ولعلها تفتح المجال أمام دراسات أخرى مماثلة، فهي بمثابة قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال، مما قد يسهم في تحسين مستوى جودة التعليم وتقليل آثار التأخر على المعلم، وتحسين مخرجات التعليم التي تواكب هذا التطور حتى تناسب توجهات سوق العمل.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد البرامج التي تهدف الى تحسين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وزيادة جودة حياة المعلم الوظيفية. ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من المرشدين وأعضاء هيئة التدريس والقائمون على الجامعات والباحثون والمختصون والطلاب أنفسهم، كما يمكن أن تسهم المقاييس المطورة في الدراسة الحالية في الكشف عن بعض الظواهر لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى كل من العوامل الخمسة الكبرى، وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين، وطبيعة العلاقة بنهما، كما تهدف التعرف إلى وجود اختلافات بين المعلمين والمعلمات باختلاف الجنس في طبيعة العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الوظيفية.

الدراسات والأبحاث السابقة:

تناولت الدراسات السابقة المتغيرات الرئيسة للدراسة، ولكنها لم تربطها مع فئة المعلمين المتأخرين عن الزواج، وسيتم التطرق لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة.

هدفت دراسة جرامزو وآخرون (Gramzon et al., 2004) إلى اختبار العلاقة بين خصائص التنظيم الذاتي للشخصية Self- regulatory of personality ضبط الأنا ego control وكفاءة مواجهة الأنا (ego resilience والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية اشتملت عينة الدراسة على الذكور والإناث من المراهقين والبالغين، تراوحت أعمارهم بين (18-64 سنة). وتوصلت النتائج إلى أن ضبط الأنا وكفاءة مواجهة الأنا كانت منبئات مستقلة لكل بعد من العوامل الخمسة. وأن التنظيم الذاتي للشخصية متناسق Co-ordinated مع أبعاد الشخصية الأساسية الأخرى.

فقد ذكر وطفة والانصاري (2005) في دراستهما حول الأسباب المؤدية إلى تأخر الشباب عن سن الزواج بأنها اتجاهات ومواقف تخضع لتأثير التحولات الفكرية والاجتماعية، وهذا يعني أن الشباب لهم اتجاهات ومواقف تتأثر بموجة من التحولات الثقافية العالمية، وهذه المواقف تتجه نحو المرأة والزواج بشكل خاص، وأن العادات الاجتماعية بدأت بالانحلال تحت تأثير التغيرات التكنولوجية والثقافية الجارية، وهذا التحول شمل كل من مواقف الشباب من المرأة وعادات الزواج وطقوسه التقليدية واتجاهاتهم نحوها.

وتناولت دراسة سالم (2007) الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي المتأخرين في سن الزواج، تكونت عينة الدراسة من (140) معلما ومعلمة بمرحلة التعليم الأساسي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في الفئات حيث كانت الإناث أكثر شعورا بالعنوسة من الذكور، وكانت الفئة العمرية أكبر من (30) عاما أكثر شعورا بالعنوسة من الفئة العمرية من 25-30 سنة، ويوجد

ارتباط موجب بين درجات المتأخرين في سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاد المختلفة.

تناولت دراسة الحربي والنجار (2012) الكشف عن العلاقة بين الأداء المهني وجودة الحياة لدى عينة من معلِّمي التعليم العام بحفر الباطن، وتتكون عينة الدراسة من (430) معلما ومعلمة بحفر الباطن، واستخدم الباحثان في دراستهما هذه مقياس الأداء المهني للمعلم (أعده الباحثان)، ومقياس جودة الحياة (أعده الباحثان)، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والأداء المهني لمعلمي التعليم العام، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث والتخصصات الأدبية والعلمية على مقياس الأداء المهني لصالح الإناث، وأيضًا لصالح التخصصات الأدبية، كذلك وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة لصالح الإناث.

هدفت دراسة Mirkamali & Thani (2012) الكشف عن واقع جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طهران وجامعة شريف التكنولوجية، ولقد صممت استبانة لجمع المعلومات من عينة قوامها(150) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن وجود مستوى متدن من جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس، علاوة على ذلك، فلقد بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الجامعتين في مستوى جودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس.

هدفت دراسة الرواحي وامبوسعيدي (2013) إلى التعرف إلى بعض السمات الشخصية وعلاقتها بأنماط الإدارة الصفية لدى الطلبة المعلمين تخصصي التربية الرياضية والعلوم بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداتان: الأولى تمثلت في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المعرب والمقنن للبيئة العمانية من إعداد منى الكلباني (2006)، والأداة الثانية تمثلت في استبانة للتعرف إلى أنماط الإدارة الصفية أعدت من الباحثين. وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبه من الطلبة المعلمين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي: يقظة الضمير، ثم الانبساط، فالتفتح فالطيبة وأخيرا العصابية. كما أثارت أيضا إلى وجود ارتباط ضعيف دال إحصائيا طرديا وعكسيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض أنماط الإدارة الصفية.

وهدفت دراسة (Asgarinezhad, Sedaghati, and Kohandel, 2015)إلى مقارنة مستوى جودة الحياة بين طلاب التربية الرياضية وطلبة التخصصات الأخرى بجامعة أذاد الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من 330 طالبا. ولقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة بين طلاب التربية الرياضية وطلبة التخصصات الأخرى بجامعة أذاد الإسلامية في بعد العلاقات الاجتماعية، ولم تظهر النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة بين طلاب التربية الرياضية وطلبة التخصصات الأخرى من حيث البيئة الفيزيقية والنمو الشخصي والسلوك الإبداعي.

وتناولت دراسة مشاوي (2015) الكشف عن الإسهام النسبي لمتغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي (لوم الذات، ولوم الآخرين، والاجترار، وإعادة التقييم الإيجابي، والفزع، والتقليل من الأحداث، والقبول والتخطيط)، وتكونت العينة من 410 طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية / جامعة دمنهور واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس هارتيلاند للتسامح أعداد مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي الانفعالي أعداد (Garnefski. & Kraai 2001)، مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أعداد كل من Costa & McCrae:1992 (ترجمة بدر الأنصاري: 1997) ومن أهم النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في النزعة للتسامح، وتسهم متغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي، ومتغيرات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تفسير ما يوازي 57.1% من التباين الكلي في التسامح مع الذات، وفي تفسير ما يوازي 67.8% من التباين الكلي في التسامح مع الأخر، وفي تفسير ما يوازي 63.6% من التباين الكلي في التسامح مع المواقف وفي تفسير 68.9% من التباين الكلي في النزعة للتسامح ككل مما يدلل على نجاح هذه المتغيرات في التنبؤ بالنزعة للتسامح، كما توصلت الدراسة إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة.

وقام خرنوب (2015) إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الشفقة على الذات وكل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جهة، تكونت العينة من (132) طالباً من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، استخدم في هذا البحث مقياس الشفقة على الذات لنيف (2003) ترجمة وإعداد الباحثة، ومقياس تقدير الذات للشناوي (1998)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لملحم (2009)، أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في الشفقة على الذات وكل من تقدير الذات والانبساطية والانفتاح على الخبرة والطيبة ويقظة الضمير، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في الشفقة على الذات والعصابية. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن تقدير الذات وعوامل الطيبة ويقظة الضمير أسهمت إسهاماً دالاً في التباين بالشفقة على الذات.

وتناولت دراسة عطا الله وحسن وزهران (2016) إلى الكشف عن الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت مجموعة البحث من 100 معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة القاهرة من المدارس الحكومية والمدارس الخاص. وتمثلت أدوات البحث في مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلمين، ومقياس جودة الحياة مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية. وأسفرت نتائج البحث عن أن ظاهرة الاحتراق النفسي تضعف من إنتاجية وفاعلية المؤسسة التربوية والتعليمية بل وتمتد إلى إعاقة جودة الحياة ومن ثم تعوق عمليات التنمية بالمجتمع، ووجود علاقة سالبة بين كل من الاحتراق النفسي وجودة الحياة أنه كلما ارتفع الاحتراق النفسي انخفضت جودة الحياة.

كما كشف بحث الجاسم (2017) عن قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتمثلت مجموعة البحث في 400 معلماً ومعلمة للمرحلة الابتدائية، وطبقت عليهم أداة البحث المتمثلة في مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية. وأسفرت النتائج عن تمتع المعلمون والمعلمات بدلالة فروق مختلفة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. حيث كان عاملا العصابية والقبول غير دالين بينما تمتع المعلمون والمعلمات بدلالة فروق لعوامل الانبساطية والتفتح ويقظة الضمير. وأن متغير النوع ليس له تأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأيضا أن متغير الخبرة ليس له تأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عدا عامل القبول. حيث أظهرت النتائج إن المعلمين والمعلمات أصحاب مستوى الخبرة (1-5) أكثر قبولا من أصحاب المستويين الآخرين.

وحاولت دراسة بدوي (2017) الكشف عن الفروق في جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري من المعلمين والمعلمات في الريف والحضر، بلغ عدد المشاركين في الدراسة ٣٠٤ معلما ومعلمة. واستخدم مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الإيثاري، وكلاهما من إعداد الباحث. أسفرت النتائج عن وجود فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها الخمسة ترجع إلى متغيري مستوى السلوك الإيثاري لصالح مجموعة مرتفعي السلوك الإيثاري، بينما لم توجد فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها الخمسة ترجع إلى متغير النوع. كما وجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين مستوى السلوك الإيثاري والخلفية الثقافية في الدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها الخمسة.

وتناولت دراسة معشي (2017) العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها الأكاديميون بجامعة جازان، وطبق البحث على عينة من الأكاديميين بجامعة جازان قوامها (74) مشتركاً منهم (37) من الرجال و(37) من النساء، واستخدم الباحث استبيان العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها الأكاديميون بجامعة جازان (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة بالمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق داله إحصائيا لاستجابات عينة البحث على الاستبيان وفق متغيرات النوع والدرجة الأكاديمية والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة

كما تناولت دراسة شرقي وزمام (2017) تأخر سن الزواج بين الاختيار والاجبار، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح، تم اختيار (510) أستاذ جامعي، وتم اعتماد الملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات رئيسة في جمع البيانات، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يعتبر التغير في معنى الزواج من العوامل الاختيارية لتأخر سن زواج الأستاذ الجامعي بنسبة (83.17%)، ولا يعتبر تدخل الأسرة في اختيار الشريك من العوامل التي تؤخر سن زواج الأستاذ الجامعي بنسبة (93.45%).

وتناولت دراسة الرشيدي (2018) إلى التعرف إلى العلاقة بين التفكير السلبي وجودة الحياة على عينة مكونة من (731) من معلمي مدينة حائل، وتم تطبيق مقياسي التفكير السلبي وجودة الحياة من إعداد الباحث، وجدت الدراسة: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير السلبي وجودة الحياة لدى معلمي مدينة حائل، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مدينة حائل في التفكير السلبي وجودة الحياة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر- انثى)، وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجدت الدراسة أيضا الفروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مدينة حائل في التفكير السلبي وجودة الحياة يعزى إلى متغير التخصص: نوع المقررات التدريسية (تدريس مقررات العلوم الإنسانية – تدريس مقررات العلوم الطبيعية)، وكانت الفروق لصالح معلمي مقررات العلوم الإنسانية.

وتناولت دراسة الدرويش وفوشحة (2018) التعرف إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماه، حيث تكونت عينة البحث من (184) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهو من إعداد كوستا وماكري، وقد قامت الضحاك بتقنينه على البيئة السورية، ومقياس أساليب التفكير الذي وضعه كل من هاريسون، برامسون، بارليت ومعاونهم، وأشارت النتائج إلى أن العامل السائد لدى الطلبة هو الانبساطية، يليه يقظة الضمير، ثم الانفتاح على الخبرة، ويليه المقبولية، وفي المرتبة الأخيرة عامل العصابية، ووجود علاقة موجبة بين الأسلوب الواقعي و(العصابية، المقبولية)، وبين الأسلوب التحليلي و(العصابية، المقبولية)، وبين الأسلوب العملي و(يقظة الضمير، الانبساط)، وبين الأسلوب المثالي و(يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة)، وبين الأسلوب التركيبي و(يقظة الضمير، الانبساط، الانفتاح على الخبرة)، ولا توجد فروق بين الطلبة "الذكور" والطلبة "الإناث " تعزى لمتغير الجنس بالنسبة إلى العوامل: الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير. بينما توجد فروق بالنسبة إلى العوامل: العصابية والمقبولية لمصلحة الطلبة "الإناث.

كما هدفت دراسة الشهري وعتوم (2018) إلى التعرف إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة شروره، وتم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي وضعها" جون ودوناهو وكينتل (John, Donahue, and Kentle ,1991والتي ترجمها إلى اللغة العربية (كرميان، 2008)، ومقياس الأداء التدريسي، الذي أعده الباحثان، ووزع على عينة الدراسة البالغ عددها (126) معلما، ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً عند المعلمين عينة الدراسة هو التفاني، وأقلها العصابية، كما توصلت الدراسة إلى وجود درجة كبيرة في مستوى الأداء التدريسي عند المعلمين والمعلمات، وعدم وجود فروق في العوامل الخمسة، أو مستوى الأداء التدريسي تعزي إلى أي من متغيرات الدراسة، وبينت النتائج كذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين عوامل الانبساطية، والتفاني، ويقظة

الضمير، والوداعة، والانفتاح على الخبرة، ومستوى الأداء التدريسي، ووجود علاقة سلبية بين عامل العصابية، ومستوى الأداء التدريسي، ووجود علاقة سلبية بين عامل العصابية، ومستوى الأداء التدريسي، كما بينت النتائج أن العوامل الخمسة فسرت ما نسبته (67) من المتغيرات الحاصلة في مستوى الأداء التدريسي.

وتناولت دراسة جريش (2018) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع وتوجهات الأهداف لدى المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (192) معلما ولقد استجابوا لأدوات الدراسة المتمثلة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا ومكوري وترجمة بدر الانصاري، ومقياس توجهات الأهداف إعداد بوتن ماليو وزاجاك وتعريب الباحثة، ومقياس التعامل مع الصراع إعداد فان دي فيرت وتعريب الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط موجب بين كل من توجهات أهداف الاتقان وتوجهات أهداف الأداء وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستثناء عامل العصابية الذي يرتبط بتوجهات أهداف الاتقان بعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بينه وبين توجهات أهداف الأداء، كما أثبتت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين نمط الاستيعاب كأحد أنماط إدارة الصراع وبين عوامل الشخصية الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، كما إن نمط المساومة ارتباطا موجبا دالا إحصائيا بعوامل الشخصية باستثناء عامل العصابية.

وهدفت دراسة الضبع (2019) إلى الكشف عن مستوى هدوء الأنا، وتأثرها بمتغيري الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلما ومعلمة تم اختيارهم من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، الطلاب ببعض المدارس التابعة لإدارة مدينة سوهاج التعليمية، (100 معلم و100 معلمة)، واستخدمت الدراسة مقياسي: الأنا الهادئة(Wayment, et al., 2015) ، والعوامل الستة الكبرى للشخصية "النسخة المختصرة(The HEXACO–24, De Vries, 2013) ، والمقياسان من ترجمة وتعريب الباحث، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى هدوء الأنا لدى أفراد العينة من المعلمين والمعلمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في هدوء الأنا لدى أفراد العينة ترجع إلى الجنس، أو التفاعل بين الجنس والخبرة، ووجدت فروق دالة إحصائيا في هدوء الأنا تبعا لمتغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة الكبيرة، وأن متغيرات: التواضع، والانفتاح، والمقبولية، والانفعالية تفسر (32.3%) من التباين في هدوء الأنا

كما قام عسيري والعجلاني (2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المخواة، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدم الباحث أداتين هما: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التوافق المهني للمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى توافر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين بدرجة كبيرة باستثناء عامل العصابية والذي جاء بدرجة قليلة، وكذلك توافر عوامل التوافق المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المخواة بدرجة كبيرة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير الجنس في جميع العوامل باستثناء عاملي (المقبولية، ويقظة الضمير) وجاءت الفروق لصالح الإناث، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين مجالات التوافق المهني والتوافق المهني ككل باستثناء عاملي (العصابية والانفتاح على الخبرة).

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات والأبحاث السابقة تركيزها على دراسة متغيرات الدراسة وهي العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الزواجية، وتركيز بعضها على فئة المعلمين كدراسة الرشيدي (2018)، ودراسة الجاسم (2017) ولكن الدراسات السباقة لم تربط المتغيرين معا، ولم تدرس فئة المعلمين المتأخرين زواجيا، ولم تجرِ أي مقارنة بينهم بطريقة مباشرة لمتغير الجنس، وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية التي تربط المتغيرين معا لدى فئة المعلمين المتأخرين زواجيا، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهجية البحث، وتطوير أدوات الدراسة، وعند مناقشة النتائج.

المتغيرات مفاهيميا وإجرائيا:

العوامل الخمس الكبرى للشخصية: عرفها كولمان (Colman, 2003: 88) بأنها: "خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملي، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفاني، والوداعة)" وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية. تعد قائمة" كوستا وماكري" (1992، Costa & Mc Crae) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية(NEO-FFI)، من القوائم الرئيسة الموضوعية والحديثة التي تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى في الشخصية. والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI) هي: (1992، Costa & Mc Crae؛ الأنصاري، 1998)

1- عامل العصابية ويشير إلى أن من يتصف به غالباً ما يكون قلقاً، غير مطمئن، يؤنب نفسه دائماً، يفتقد القدرة على تحمل الضغوط، ويشعر بالعجز واليأس.

2- عامل الانبساطية ويشير إلى أن من يتصف به اجتماعي، واثق من نفسه، محب للقيادة والسيطرة، غالباً ما يشعر بالحيوية والبهجة والسعادة.

3- عامل الانفتاحية ويشير إلى أن من يتصف به لديه حياة مفعمة بالخيال، محب للفنون والجمال ويعبر عن انفعالاته بشكل قوي ومتطرف، متفتح عقلياً ومحب للتجديد.

4- عامل الانسجام (الموافقة) ويشير إلى أن من يتصف به غالباً ما يشعر بالثقة في الآخرين، لديه قدر عالي من الاستقامة في الحياة، مؤثر ومحب للآخرين، متواضع ومعتدل الرأي.

5- عامل يقظة الضمير ويشير إلى أن من يتصف به غالباً ما يكون منظماً ويتصرف باقتدار وحكمة، مناضل في سبيل الإنجاز.

جودة الحياة الوظيفيةQWL" Quality of working life"

تعني مجموعة من العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة التي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضًا والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والعاملين فيها والمتعاملين معها. حيث إنها لا تقتصر على جانب دون آخر، وإنما هي عمليات متكاملة تشارك في إحداثها وتنفيذها جميع الإدارات الموجودة داخل المنظمة، أما تنظيم عملية الاستفادة منها للعاملين فيقع العبء الأكبر منها على إدارة الموارد البشرية، كما أنها ليست برنامجاً ينتهي بعد فترة زمنية معينة وإنما هي عمليات مخططة سواء في الأجل القصير أو الطويل، تتمشى مع استراتيجيات المنظمة تعضدها وتساعد على تنفيذها، وبالتالي فهي عمليات مستمرة وليست مؤقتة، وهذا يجعلها جزءاً من ثقافة المنظمة وأخلاقيات التعامل بين أفرادها (جاد الرب، 2008). تعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

المعلمين المتأخرين زواجيا:

فئة من المعلمين المتأخرين زواجيا الذكور فوق 35 سنة والمعلمات فوق 30 سنة الذين لم يسبق لهم الزواج، ويدرسوا في مدارس حكومية في العاصمة عمان.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2020-2021.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على المعلمين الذكور الذين تجاوز عمرهم (35 سنة ولم يتزوجوا) والمعلمات اللواتي تجاوز عمرهن إلى (30 سنة ولم يتزوجن) ولم يسبق لهن الزواج أو عقد القران.
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة بجدية وتعامل أفراد العينة مع مقياس الدراسة.

التصميم والإجراءات:

استخدم البحث المنهج الوصفي المقارن لمناسبته موضوع البحث، وقد تكوّن مجتمع البحث من جميع المعلمين في محافظة العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية الذكور والإناث المتأخرين عن الزواج، وعند اختيار العيّنة تم تطبيق البحث على جميع المعلمين، وقد بلغ عددهم (190) معلما ومعلمة، حيث تم الحصول على عينة الدراسة من خلال إرسال الرابط الإلكتروني لجميع المعلمين المتأخرين في الزواج من خلال مدريري المدراس بمدارسهم، وبقي المقياسين في التطبيق مدة (40) يوما، كما اختير (30) معلما إضافيا بطريقة عشوائية لعينة الدراسة للتأكّد من صدق المقاييس وثباتها.

أداتا الدراسة:

أولا: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO – FFI):

أعدها كوستا وماكرى (1992، Costa & Mc Crae) وتعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بنداً) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية، وقام الجهني (2006) بتقنين القائمة لتناسب البيئة السعودية، وأشار الى تمتعها بدلالات صدق وثبات مقبولة. ولأغراض الدراسة الحالية تم التأكد من صدق وثبات القائمة:

صدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، تم ايجاد مؤشرات الصدق القائمة بطريقتين:

1. الصدق الظاهري:

تم عرض القائمة بصورتها الأولية والمكونة من (60) فقرة على (10) من الخبراء أعضاء هيئة التدريس، في مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة في جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب الباحث منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وبناء على تعديلات وآراء المحكمين فقد عدّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات المقياس بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة. وبناء على ذلك تم تعديل صياغة (5) فقرات لتناسب المعلمين.

2. صدق الاتساق الداخلي:

لاستخراج دلالات صدق الاتساق للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات القائمة مع العامل الذين تنتمي إليه من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، حيث تم تحليل فقرات القائمة من خلال عينة مكونة من (30) معلما من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحساب معامل ارتباط الفقرات مع العامل، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.37-0.75) وجميعها دالة إحصائيا. ولا يوجد درجة كلية للقائمة.

ثبات القائمة

تم استخلاص مؤشرات ثبات القائمة من خلال استخدام أسلوبين وهما: الثبات بطريقة الإعادة، وكرونباخ ألفا. وذلك بتطبيقه على عينة بلغت (30) معلما من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وذلك بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار، والجدول (1) يوضح معاملات ثبات الإعادة ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

الجدول (1): معاملات الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العامل	الفقرات الدالة على كل عامل	الثبات بطريقة الاعادة	الثبات بطريقة كرونباخ الفا
العصابية	1. (1، 6، 11، 16،21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56).	**0.80	**0.85
الانبساطية	(2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47، 52، 57).	**0.82	**0.81
الانفتاحية	(3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58).	**0.84	**0.75
الانسجام	2. (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59).	**0.89	**0.74
يقظة الضمير	: (10،5، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60).	**0.82	**0.84

يلاحظ من الجدول أن جميع المعاملات كانت دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05). وهي مناسبة لأغراض البحوث التربوية.

تصحيح القائمة:

تألف المقياس بصورته النهائية من (60) فقرة، ويضم كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (12) عبارة، لكل منها سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين(5) للبديل(موافق بشدة)، و(4) للبديل(موافق)، و(3) للبديل(غير متأكد)، و(2) للبديل(غير موافق)، و(1) للبديل(غير موافق بشدة)، بالنسبة للبنود الإيجابية والتي عددها(33) بنداً، ويعكس التقدير في حال البنود السلبية والبالغ عددها(27) بنداً وعلى المستجيب اختبار بديل واحد فقط لكل بند، وتقيس القائمة خمسة عوامل للشخصية. علما أن الفقرات السلبية هي الفقرات التي تحمل الارقام التالية: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 22، 23، 29، 32، 35، 41، 42، 43، 46، 47) فيما اعتبرت بقية الفقرات الأخرى هي فقرات ايجابية.

ثانيًا: مقياس جودة الحياة الوظيفية:

قام الباحث بتطوير مقياس جودة الحياة الوظيفية من خلال العودة للتراث النفسي والدراسات السابقة، ومن أهمها: (الرشيدي، 2018؛ وزكي، 2005؛ وزناتي وأحمد، 2013؛ وجاب الرب، 2008) وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (25) فقرة وثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول جودة الحياة الاقتصادية (رضا المعلم عن وضعه الاقتصادي، وقدرته على توفير متطلبات المعيشة لأسرته) وفقراته من (1-7).

البعد الثاني: الرضا عن الانجاز: ويقصد بها رضا الفرد عن مستواه المهني، وفقراته من (8-17).

البعد الثالث: جودة التوجه الوظيفي: ويقصد بها قدرة الفرد على اتخاذ القرار المهني السليم الذي يناسب ميوله وقدراته واهتماماته وامكاناته، وفقراته من (18-25).

وقد قام الباحث بالتحقّق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئتها، وتم التحقّق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولًا: دلالات صدق أداة الدراسة:

1-الصدق الظاهري (صدق المُحكّمين):

للتأكّد من صدق المقياس ومناسبته لأهداف البحث، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المُحكّمين بلغوا (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة مؤتة، وتمّ اعتماد محك اتفاق (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبُعد، وإبداء أي معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لُغوية في (8) فقرات، ولم يتم حذف أي فقرة.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التأكّد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عيّنة استطلاعية عددها (30) معلما من مجتمع البحث وخارج العيّنة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من الفقرات مع البُعد والدرجة الكلية، وارتباط الفقرات مع بعضها، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الأبعاد بين (0.26-0.77)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكليّة بين (0.38-0.65)؛ بينما تراوحت معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.45-0.80)، ما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ لذا لم يتم حذف أي من الفقرات.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): Discrimination Validity

أجرى الباحث نوعًا آخر من أنواع الصدق، وهو صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا الدنيا على مقياس جودة الحياة الوظيفية، حيث قسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين (بعد ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديًا على المقياس) حيث تضم المجموعة الدنيا (15) معلما من أفراد العينة الاستطلاعية حصلوا على أقل الدرجات على مقياس جودة الحياة الوظيفية، وسميت بالمجموعة الدنيا، والمجموعة الثانية تضم (15) معلما من أفراد العينة الاستطلاعية حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس جودة الحياة الوظيفية وسميت بالمجموعة العليا، واستخدم t-testلعينتين مستقلتين Independent samples غير مرتبطتينً، وقد تبين أن قيمة ت (4.24) للدرجة الكلية وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α=0.05) وهو ما يشير إلى أن مقياس جودة الحياة الوظيفية لديه صدق تمييزي يؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية.

دلالات ثبات أداة الدراسة:

تم التأكّد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقتين لحساب الثبات، وهي:

1-ثبات الإعادة :(Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعية بلغت (30) معلما من مجتمع البحث وخارج العيّنة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة عن فقرات أداة البحث، ثم أُعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المعلمين في التطبيقين، وجاءت معاملات الثبات بالإعادة للدرجة الكليّة (0.91) وتراوحت للأبعاد بين (0.77-0.90)، وهي قيم مناسبة للثبات.

2-طريقة كرونباخ ألفا:

تم حساب ثبات أداة البحث عن طريق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك على المعلمين في العيّنة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا للدرجة الكليّة (0.91) وتراوحت للأبعاد بين (0.80-0.88)، وهي قيم مناسبة للثبات.

تطبيق مقياس جودة الحياة وتصحيحه وتفسيره حسب اتجاه الفقرات:

يتم تطبيق المقياس المكوّن من (30) فقرة، والمستجيب لهذا المقياس هم المعلمون، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بين (30-150)، حيث تعطى الدرجات في حالة ارتفاع مستوى جودة الحياة الوظيفية كما يلي: أوافق بشدّة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدّة (1)، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي وتصحح باتجاه واحد، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى، وفيه تقسيم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة من (1-5) إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: بين 1-2.33 مستوى منخفض من جودة الحياة الوظيفية، وبين 2.34-3.66 مستوى متوسط من جودة الحياة الوظيفية، وبين 3.67-5 مستوى مرتفع من جودة الحياة الوظيفية.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ البحث، وفقًا للخطوات التالية:

- تم القراءة في التراث النفسي والدّراسات السابقة حول العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وجودة الحياة الوظيفية والتأخر في الزواج.
- تم تطوير مقياسي العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وجودة الحياة الوظيفية، والتحقّق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات.
- تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة من مديرية التربية والتعليم في العاصمة عمان لتطبيق الدراسة الحالية.
- تم التواصل مع مديري المدارس لتعميم الرابط على المعلمين.
- تم الحصول على العينة، وتحليل النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشته

فيما يلي عرضا لنتائج البحث وتفسير النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما أبرزعوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أبرز عوامل الشخصية الكبرى انتشارا لدى المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز عوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان

الرقم	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	العصابية	2.47	1.18	5	متوسط
2	الانبساطية	3.55	1.15	1	متوسط
3	الانفتاحية	2.67	1.33	4	متوسط
4	الانسجام	3.28	1.30	2	متوسط
5	يقظة الضمير	3.22	1.40	3	متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (2) أن المعلمين المتأخرين عن الزواج يمتلكون العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية جميعا بمستوى متوسط، وقد جاء أعلى عامل لديهم في الانبساطية بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وانحراف معياري (1.15) بينما جاء أدنى بعد لديهم في العصابية بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وبانحراف معياري (1.18)، مما يدل على أن المعلمين المتأخرين عن الزواج لديهم انبساطية ورغبة في إقامة علاقات مع الآخرين والتعامل والاختلاط بالآخرين.

كما تدل النتائج أن المعلمين المتأخرين عن الزواج لديهم مستوى متوسط من العصابية والغضب والقلق في الحياة، وجاء كأقل سمة من السمات التي لديهم. وتظهر النتائج كذلك أن جميع المتأخرين عن الزواج أفراد عينة الدراسة امتلكوا جميع سمات الشخصية، وأن هذه السمات تؤثر بطريقة ما على حياتهم الخاصة، وتقرر طبيعة حياتهم، ولا يوجد سمة لا يمتلكها هؤلاء المعلمون، ونظرا لكون العينة عشوائية لذلك امتلك المعلمون جميع السمات في الشخصية، ويتفق ذلك مع وجهة نظر السلوكية التي رأت ان الشخصية متعلمة، كما تتفق مع النظرية المعرفية الاجتماعية والتي رأت أن سمات الشخصية تؤثر فيها العوامل المعرفية وعلاقات الفرد مع الآخرين، ومن العامل التي تسهم في تأخر الفرد في الزواج اتجاهات الفرد والنابعة من شخصيته كما رأى ذلك وطفة والأنصاري (2005)، كما تتفق مع نتائج دراسة الرواحي وامبوسعيدي (2013) التي أشارت إلى أن ترتيب العوامل الخمسة الكبرى هي يقظة الضمير ثم الانبساط فالانفتاحية فالطيبة ثم العصابية، وفي الدراسة الحالية أيضا كانت العصابية في المركز الأخير، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة الجاسم (2017) حول العوامل الخمسة الكبرى.

ويفسر الباحث الدرجة المتوسطة للمتأخرين عن الزواج في العوامل الخمسة الكبرى نظرا لتمتعهم بكافة السمات الشخصية، ولا سيما الانبساطية والرغبة في إقامة علاقة مع الآخرين، بسبب وظيفتهم التي تشجعهم على التعامل مع الآخرين. ويبدو أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في المعلمين حاليا، وتدفعهم إلى التأخر في الزواج، وبالتالي ورغم تأخرهم إلا أنهم يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والسعي للانبساطية رغم الضغوط التي يعيشونها.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة الوظيفية لدى عينة من المعلمين المتأخرين في الزواج في العاصمة عمان

الرقم	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	جودة الحياة الاقتصادية	2.97	0.76	3	متوسط
2	الرضا عن الإنجاز	3.22	0.59	2	متوسط
3	جودة التوجه الوظيفي	3.62	1.08	1	متوسط
4	الدرجة الكلية	3.27	0.57		متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (3) أن المعلمين المتأخرين عن الزواج يتمتعون بجودة حياة وظيفية بمستوى متوسط، وقد جاء مستوى جودة الحياة الوظيفية بمتوسط حسابي (3.27) وبانحراف معياري (0.57)، كما تظهر النتائج أن أعلى بعد في جودة الحياة الوظيفية كان في جودة التوجه الوظيفي بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وانحراف معياري (1.08)، حيث يبدو أن المعلمين المتأخرين عن الزواج يرغبون بوظيفتهم ومتجهين لها بشكل

متوسط، بينما جاء أدنى بعد لديهم في جودة الحياة الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري (0.76)، مما يدل على أن المعلمين المتأخرين عن الزواج لديهم شعور بانخفاض مستوى حياتهم الاقتصادية، وربما أثر ذلك على جودة حياتهم بشكل عام، وربما أثر أيضا في حياتهم الشخصية وقلل من فرص زواجهم، وخاصة فئة الذكور.

ويبدو من نتيجة السؤال الحالي أن المعلمين يؤثر عليهم متغيرات مختلفة بعضها يسهم في تحسين جودة الحياة الوظيفية لديهم، وبعضها يعمل على تخفيض تلك الجودة الوظيفية، ومنها الذكاء الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، وقد يكون نظرة الفرد إلى نفسه والتوقعات المستقبلية للوظيفة والنواحي الروحانية والحالة الصحية من العوامل المهمة التي تؤثر في جودة الحياة الوظيفية، ولا شك أن الزواج يلعب دورا مهما في رفع مستوى الجودة الوظيفية حيث يرتبط النجاح بالحياة الزواجية بالنجاح المهني، وهذا ما رآه جاد الرب (2008) الذي أشار أن جودة الحياة الوظيفية تساعد الفرد في الاندماج في حل مشكلاته بشكل أعلى، وتساعد في الوصول إلى الرفاهية والمتعة في الحياة، وما رآه دراسة كورتيوك (Korteweg, 2001) ورجوويزر (Riggio & Weiser, 2008)على أن البناء العائلي حيث يؤثر أفكار الفرد نحو الزواج في حياته ومهنته.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون المعلمين المتأخرين عن الزواج معظمهم ما زال في بداية تعيينه، ويريد التخطيط لحياته المهنية والزواجية بشكل أفضل، وهو يسعى حاليا إلى القيام بالاهتمام بالمهنة والحرص عليها وإنجازها، بشكل مميز حتى تشكل عاملا فارقا في تطوره المهني ومن ثم الزواجي. ويسعى المعلمون مع كثرة المهام المطلوبة منهم إلى الوصول الى جودة حياة وظيفية مناسبة إلا انهم يصطدمون أحيانا ببعض المعوقات التي تمنعهم من التقدم للوصول لمستوى أفضل.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين بالزواج؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم التعرف إلى طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج في العاصمة عمان، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (4) يوضح النتائج

الجدول (4): العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج في العاصمة عمان

	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجام	يقظة الضمير
جودة الحياة الاقتصادية	-0.32**	0.23**	0.33**	0.32**	0.19**
الرضا عن الإنجاز	-0.19**	0.18**	0.08	0.04	0.22**
جودة التوجه الوظيفي	-0.15*	0.28**	0.24**	0.55**	0.68**
الدرجة الكلية	-0.25**	0.24**	023**	0.31**	0.39**

**مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01) *مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد الانبساطية والانفتاحية والانسجام ويقظة الضمير مع جودة الحياة الوظيفية، مما يظهر أن المعلمين المتأخرين عن الزواج عندما يتمكنون من امتلاك العوامل الأربعة الإيجابية في الشخصية فإن ذلك يؤثر إيجابيا في جودة حياتهم الوظيفية، بينما يتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العصابية وجودة الحياة الوظيفية، مما يظهر أنه كلما زادت العصابية لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج انخفضت لديهم جودة الحياة الوظيفية وأبعادها المختلفة، وهذا يؤثر على خطورة امتلاك المعلمين المتأخرين عن الزواج لبعض العصابية. بينما يظهر من النتائج وجود بعض العوامل في الشخصية غير مرتبطة بالرضا عن الإنجاز وهي في عاملي الانفتاحية والانسجام.

مما يظهر من النتائج أن الفرد عندما يمتلك سمات شخصية أكثر إيجابية، فإن ذلك سينعكس على طبيعة جودة حياته الوظيفية، ويساعده في النجاح المهني، وهذا ما رأته دراسة الحربي والنجار (2012) حول العلاقة بين الأداء المهني وجودة الحياة لدى المعلمين، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة خرنوب (2015) التي وجدت علاقة بين الشفقة على الذات وتقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عطا الله وحسن وزهران (2016) التي وجدت علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي وجودة الحياة لدى المعلمين، وتتفق مع نتائج دراسة الدرويش وفوشحة (2018) للتعرف إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير، ومع نتائج دراسة الشهري وعتوم (2018) التي أشارت إلى علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والأداء التدريسي.

ويرى الباحث أن السمات الشخصية الأربعة ترتبط بطريقة إيجابية مع جودة الحياة الوظيفية نظرا لكونها إيجابية وتسهم في تحسين حياة المعلمين، ولا يعني أن تأخر المعلم عن الزواج أنه لن يتزوج؛ ولكن ربما لم تتح له الفرصة المناسبة، أو لم يستطع تدبير مصاريف الزواج، أو ما زال ينفق على أفراد أسرته. وربما تظهر أن العصابية هي السمة الأكثر سلبية لدى المعلم، والتي تجعله يفقد الوصول إلى جودة حياة وظيفية تسهم في تحسنه ونموه، وربما تحد من قدرته في إقامة علاقات فعالة مع الطلبة.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة الوظيفية تبعا للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة الوظيفية بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات الأداء على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين المتأخرين عن الزواج في العاصمة عمان بعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
العصابية	ذكر	79	2.32	1.34	188	-1.40	0.16
	أنثى	111	2.57	1.04			
الانبساطية	ذكر	79	3.72	1.31	188	1.71	0.09
	أنثى	111	3.72	1.01			
الانفتاحية	ذكر	79	2.49	1.51	188	-1.57	0.12
	أنثى	111	2.80	1.17			
الانسجام	ذكر	79	3.69	1.35	188	3.70	0.00
	أنثى	111	2.99	1.18			
يقظة الضمير	ذكر	79	3.36	1.26	188	1.19	0.23
	أنثى	111	3.12	1.48			
جودة الحياة الاقتصادية	ذكر	79	2.99	0.78	188	0.36	0.72
	أنثى	111	2.96	0.75			
الرضا عن الانجاز	ذكر	79	3.21	0.59	188	-0.17	0.86
	أنثى	111	3.23	0.59			
جودة التوجه الوظيفي	ذكر	79	3.64	1.08	188	0.15	0.88
	أنثى	111	3.61	1.09			
الدرجة الكلية للتوجه الوظيفي	ذكر	79	3.28	0.58	188	0.20	0.84
	أنثى	111	3.26	0.57			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في جودة الحياة الوظيفية سواء في الدرجة الكلية أو في بعض الأبعاد الثلاثة، حيث بلغت قيمة ت للدرجة الكلية (0.20) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (≤α0.05)، كما تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق في العوامل الأربعة للشخصية العصابية، والانبساطية والانفتاحية، ويقظة الضمير، بينما كان هناك فروق في عامل الانسجام حيث بلغت قيمة ت (3.70) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (≤α0.05)، وقد كانت الفروق لصالح المعلمين الذكور على المعلمات، مما يظهر أن المعلمين الذكور رغم تأخرهم عن الزواج إلا أنهم أفضل في انسجامهم مع الآخرين من المعلمات. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مشاوي (2015) التي وجدت عدم وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى، وتتفق مع نتائج دراسة الجاسم (2017) التي وجدت عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى تعزى للجنس، وتتفق مع نتائج دراسة بدوي (2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى المعلمين تعزى للجنس، ودراسة معشي (2017), كما تتفق مع نتائج دراسة الضبع (2019) والتي رأت عدم وجود فروق في العوامل الكبرى للشخصية ترى إلى الجنس، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سالم (2007) حول وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات لدى المعلمين المتأخرين في سن الزواج، وكانت الفروق لصالح الإناث، كما تختلف مع نتائج دراسة الرشيدي (2018) التي أشارت إلى فروق في جودة الحياة لصالح الإناث، كما تختلف

مع نتائج دراسة عسيري والعجلاني (2019) التي وجدت فروق لصالح الإناث في العوامل الخمسة الكبرى.

ويرى الباحث أن السمات الشخصية والجودة الوظيفية عموما منتشرة لدى المعلمين والمعلمات نظرا لطبيعة المهنة التي يقومون بها، والتي تستدعي منهم القيام ببعض المهام والالتزامات، وامتلاك أسلوب حياة متقارب. ولكن سمة الانسجام كانت أفضل لدى الإناث نظرا لكونهن يملن للتقرب من الآخرين بشكل أكثر وينسجمون أسرع مما يقوم به المعلمون.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:

1. توجيه المعلمين المتأخرين عن الزواج لتخفيض سمة العصابية.
2. تشجيع المعلمين لكي يصبحوا أكثر انسجاما كسمة من السمات الشخصية.
3. الاستفادة من طبيعة العلاقة بين السمات الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لكي يتم تنمية جانب وينعكس على الجانب الآخر.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالسمات الشخصية وجودة الحياة الوظيفية لدى المعلمين وإجراء برامج إرشادية في هذا المجال.

المصادروالمراجع

التل، ش. (2006). *الشخصية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأنصاري، ب. (1998). مكونات الشخصية لدى الشباب الكويتي من الجنسين: دراسة عامليه. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت ، 130 – 166.

بدارنة، ع. (2009). *دليل مؤشرات الزواج والطلاق في الأردن*. عمان: جمعية العفاف الخيرية.

بدوي، م. (2017). جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري من المعلمين والمعلمات في الريف والحضر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 91، 107-173.

بقيعي، ن. (2015). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية بمنطقة إربد التعليمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، الأردن، 4 (11).

البلهان، عيسى (2014). أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أمريكية. *المجلة التربوية*، 25(112)، 24-28.

تان، أ. (2009). ممارسات المعلم التعليمية: أفضل الممارسات العالمية الهادفة لتطوير مهنة التعليم" ، *مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، مؤسسة قطر، بالتعاون مع المعهد الوطني للتعليم بسنغافورة، قطر*.

جاب الرب، س. (2008). *جودة الحياة الوظيفية QWL في منظمات الأعمال العصرية كلية التجارة بالإسماعيلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس).

الجاسم، ب. (2017). قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات. *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، 25(3)، 136-176.

جريش، أي. (2018). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع وتوجهات الأهداف لدى المعلمين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 99(28)، 223-163.

الجهني، ض. (2006)، *تقنين قائمة نيو للشخصية لفئة الراشدين الذكور من (17- 40)سنة في البيئة السعودية*. (دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة).

الحربي، ع. والنجار، أ. (2012). الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، 131، 38-68.

الحربي، ع. والنجار، أ. (2012). الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن . *المجلة المصرية للقراءة والمعرفة*، كلية التربية جامعة عين شمس، 131(1)، 38-68.

خرنوب، ف. (2015). تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها منبئات للشفقة على الذات: دارسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة دمشق، 31(2)، 285-315.

الدرويش، ل. وفوشحة، ر. (2018). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حماة. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، جامعة البعث، 99(40)، 39-80.

رشوان، ح. (2006). *ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم*. قسم الخدمة الاجتماعية. جامعة أم القرى.

الرشيدي، ب. (2018). التفكير السلبي وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي مدينة حائل. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 19(3)، 143-184.

الرواحي، ن. وأمبوسعيدى، ع. (2013). العلاقة بين بعض السمات الشخصية وانماط الادارة الصفية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي التربية الرياضية والعلوم بجامعة السلطان قابوس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، اتحاد الجامعات العربية، 33(1)، 137-127.

زكي، أ. (2005). دور النقابات العمالية في تحسين جودة الحياة الوظيفية للعاملين: دراسة ميدانية . *مجلة المدير الناجح*، مصر، 108، 34-43.

زناتي، أ. وأحمد، هـ. (2013). جودة حياة العمل لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد. *مجلة التربية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 41(4).

سالم، م. (2007). الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي المتأخرين في سن الزواج. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 17(56)، 443-500.

شرقي، رح. وزمام، ن. (2017). *تأخر سن الزواج بين الاختيار والاجبار، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح*، ورقلة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر).

الشهري، م. وعتوم، ع. (2018). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة شرورة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 5، 313-338.

صالحي، س. وأيت، ح. وشريفي، هـ. (2018). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. جامعة الجزائر، 4 (3): 384 – 395.

الضبع، ف. (2019). العوامل الستة الكبرى للشخصية النسخة المختصرة "HEXACO 24" محددات نفسية للانا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، 68، 21-55.

عبد المجيد، ن. وفرج، ص. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة دراسات نفسية*، 20(4)، 605-644.

عزب،. (2004). برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، *المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر "التعليم للجميع"، كلية التربية، جامعة حلوان*، 575-605.

عسيري، ع. والعجلاني، ي. (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المخواة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 35(12)، 21-58.

عطا الله، ا. وحسن، م. وزهران، م. (2016). الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*، 22(1)، 885-928.

العلمي، ب. (2001). *تأخر سن الزواج وظاهرة العبوسة في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن).

عودات، ب. (2012). *الأعراض النفسية المرضية لدى المتأخرين عن الزواج*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد).

كاتبي، م. (1997). *اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو مسائل الزواج وتنظيم الأسرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق).

المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2009). *الأسرة الاردنية واقع وارقام*. عمان، الاردن.

المشاوي، ع. (2015). نموذج بنائي للعلاقات بين النزعة للتسامح واستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، 25(4)، 55-141.

معشي، م. (2017). واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، 6(7)، 151-167.

الناقولا، ج. (2003). *العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا).

الواحدي، إ. (2017). ضبط معايير الجودة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، *المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم 22-20فبراير، جامعة أسيوط*، 4-56.

وطفة، ع.، والانصاري، ع. (2005). اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 33(3)، 511-557.

References

Almarshad, S. (2015). A Measurement Scale for Evaluating Quality of Work Life. Conceptualization and Empirical Validation. *Trends in Applied Sciences Research* 10 (3), 143-156.

Bandura, A. (2001). Social cognitive theory. *Annual Review of Psychology*, 52, 1-26.

Cetinkanat, A, Kostereliogl u, M. (2016). Relationship between Quality of Work Life and Work Alienation: Research on Teachers. *Universal Journal of Educational Research*, 4(8), 1778-1786

Colman, A. (2003). *Oxford dictionary of psychology oxford university press*. New York.

Costa, P., & McCrae, R. (1992*). Revised NEO personality Inventory (NEO_FFI) professional Manual. Odessa*. FL: Psychological Assessment Resources.

Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., & Gayer, D. (2007). Quality of life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being. *Ecological economics*, 61(2), 267-276.

Gramzow, R., Sedikides, C., Panter, A., Sathy, V., Harriss , J., & Insko, C.(2004). Patterns of self-regulation and the big five. *European journal of personality*, 18(5), 367-385.

John, O., Naumann, L., & Soto, C. (2008). *Paradigm shift to the integrative big five-trait taxonomy: History*, measurement, and conceptual issues. In O. John, R. Robins, & L. Pervin (Eds.), Handbook of personality: Theory and Research (pp. 114-158). New York, N Y: Guilford Press.

Knapp, D., Devine, M., Dawson, S, & Piatt, J. (2015). Examining perceptions of social acceptance and quality of life of pediatric campers with physical disabilities. *Children's Health Care*, 44(1), 1-16.

Korteweg, A. (2001). It will not change a thing: The meaning of Marriage in the Netherlands. *Qualitative Sociology*, 24(4), 507-523.

Leangle, E; Tnnsbruck, G. & Buenos, A. (2011). Quality of life and coping strategies. *Journal of existential psychology & psychotherapy*, 10(2), 28-38.

Mirkamali, S & Thani, F. (2012). A Study on the Quality of Work Life (QWL) among faculty members of University of Tehran(UT) and Sharif university of Technology (SUT). *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 29 (2011) 179 – 187.

Riggio, H. R., & Weiser, D. A. (2008). Attitudes toward marriage: Embeddedness and outcomes in personal relationships. *Personal relationships*, *15*(1), 123-140.

Rosellini, A., & Brown, T. (2011). The NEO five-factor inventory: latent structure and relationships with dimensions of anxiety and depressive disorders in large clinical sample. *Assessment*, 8(1), 7-38.

Santrock, J. (2003). *Psychology*. (7th ed). Boston: McGraw Hill.

Ventegodt, S., Merrick, J & Andersen, N. (2003). Quality of life theory I. The IQOL theory: an integrative theory of the global quality of life concept. *The Scientific World Journal*, 3, 1030-1040.

Westen, D. (1996). *Psychology, mind, brain & culture*. New York, John Willey & Sous, Inc.